

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد يقال لم يذكر إلا الإخبار به و أن الناس نوعان فى أسفل سافلين و نوع لهم أجر غير ممنون .

فقد ذكر البشارة و النذارة و الرسل بعثوا مبشرين و منذرين .

فمن كذبك بعد هذا فحكمه إلى الله أحكم الحاكمين و أنت قد بلغت ما و جب عليك تبليغه و قوله (فما يكذبك) ليس نفيا للتكذيب فقد و قع بل قد يقال إنه تعجب منه كما قال (و إن تعجب فعجب قولهم إذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد) .

و قد يقال أن هذا تحقير لشأنه و تصغير لقدره لجهله و ظلمه كما يقال (من فلان) و (من يقول هذا إلا جاهل) لكنه ذكره بصيغة (ما) فإنها تدل على صفته و هي المقصودة إذ لا غرض في عينه كأنه قيل (فأى صنف و أى جاهل يكذبك بعد بالدين فإنه من الذين يردون إلى أسفل سافلين) .

و قوله (أليس الله بأحكم الحاكمين) يدل على أنه الحاكم بين المكذب بالدين و المؤمن به و الأمر في ذلك له سبحانه و تعالى